DOI:10.52113/uj05/024-17/515-526 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

الاتساق المعجمي في آيات الذم في القرآن الكريم

رواء احمد عزيز*

أحمد عبد الكاظم علي

جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2023/7/31

تاريخ التعديل : 2023/9/26

قبول النشر: 2023/10/02

متوفر على النت: 2024/6/12

الكلمات المفتاحية :

الاتساق المعجمي، آيات الذم، التكرار، المصاحبة المعجمية، التضام

الملخص

تعدُّ الدراسة النصية من العلوم التي درست اللغة، إذ تعمل على دراسة النصوص، وتحليلها، وتبحث عن التماسك والتلاحم في تلك النصوص؛ لتكون وحدة شاملة ومتكاملة، ويتحقق ذلك بتوافر المعايير النصية التي يمثل الاتساق أحد هذه المعايير ، وبحثنا هذا يدرس الاتساق النصي في مستواه المعجمي الذي يتحقق بوسيلتين، وهما (التكرار، والمصاحبة المعجمية)، وما لهما من أثر في اتساق النص وتماسكه، والأمثلة التطبيقية كانت على آيات الذم في القرآن الكريم، وبيان اتساقه، وتماسكه النصي؛ فهو خير مثال للنص المتسق، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته وموضوع الدراسة.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

توطئة:

يمثل الاتساق المعجمي مستوىً من الاتساق النصي يختص بالمفردة، والإحالات التي تتم على مستواها، فتحيل من عنصر إلى عنصر آخر[1] والتي تعمل على الالتحام بين أجزاء النص معجمياً وتحقق اتساقه، وتزداد كلما ازدادت الوحدات المعجمية تقارباً: لأن الاتساق المعجمي كما عرّفه (فان دايك): وحدات معجمية تمثل ضرباً من التماثل والتكافؤ[2]، فاستمرارية المعنى هي التي تُحدث الربط، وبالتالي تحقق صفة النصية للنص؛ حينما تتعالق فيما بينها[3]، وتتم هذه الاستمرارية "عندما تتحرك العناصر المعجمية على نحو منتظم في اتجاه بناء الفكرة الأساسية للنص، وتكوينه، مما يوفر المخزون اللغوي للمؤلف في لحظة الإبداع طائفة من التنسيق ترتسم في ذهنه على المحور التزامي، والألفاظ التي يختارها تأتلف في معانيها وتنتج على محور النظم ، وبهذا تنتقل كل لفظة من دلالتها المعجمية الذاتية إلى دلالة جديدة يجددها ائتلافها مع المكونات اللفظية الأخرى ضمن السياق الجديد"[4]. ويتحقق الاتساق المعجمي داخل النص من خلال وسيلتين هما[5]:

أولاً: التكرار

ثانياً: المصاحبة المعجمية (التضام)

أولاً: التكرار: وهو من المظاهر المهمة في الاتساق النصي في اللغات عامة ، واللغة العربية خاصة، وقد عُرف قديما بجانبه

*الناشر الرئيسي : E-mail : Mast2022.rawaaahmed@mu.edu.iq

الجمالي البلاغي فقط [6] ، فذكر الجرجاني أن التكرار هو ما يبتُّ الانسجام والاتساق والتناسق في النظم[7] ، وعدّه الزركشي من أساليب الفصاحة ، فالعرب " إِذْ أَبْهَمَتْ بِشَيْءٍ إِرَادَةً لِتَحْقِيقِهِ وَقُرْبَ وُقُوعِهِ أَوْ قَصَدَتِ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ كَرَّرَتْهُ تَوْكِيدًا "[8].

و لأنّ دراستنا هذه في النص القرآني المبارك ؛ فتجب الإشارة إلى خلاف العلماء القدماء في حقيقة وجود التكرار في القرآن الكريم، فقد نفاه بعضهم برؤيتهم أنه لا فائدة من إعادة اللفظ في السياق نفسه للمعنى نفسه[9] ، وأثبته بعضهم حيث رأوه ظاهرة يركز عليها الأسلوب القرآني ؛ على أنه من أدوات البلاغة والتأكيد[10] ، وسنتناول التكرار في دراستنا هذه ؛ لأنه من أدوات الاتساق المعجمي المهمة التي تحقق ترابط أجزاء النص.

أما في الدراسات الحديثة فقد عرّف دي بوجراند التكرار على أنه " إعادة اللفظ في العبارة السطحية التي تحدد محتوياتها المفهومية و إحالاتها من الأمور العادية في الكلام "[11]، وعدّه الباحثان هاليداي، و رقية حسن، من أدوات الربط الإحالي على مستوى المعجم[12]، وقد عرّفه محمد خطابي بقوله : "هو شكل من أشكال الاتساق المعجميّ يتطلبّ إعادة عنصر معجمي ، أو ورود مرادف له، أو شبه مرادف ، أو عنصراً مطلقاً، أو اسماً عاماً"[13] .

وأهمية التكرار لا تقتصر على مستوى اللفظ فقط ، بل أنّه يحقق فائدة في الجانب الدلالي، والتداولي " لأنَّ تكثيف المفردات أو شبهها بالتكرار يعني بناء الخطاب ، وإعادة تأكيده بهذا الأسلوب اللغوي "[14] ، ومن أهمية التكرار كذلك أنه " يُفضي إلى تكامل بين قواعد الربط، وقواعد التنامي، فالجملة التكرارية التي توجد في مكان يختتم به الكلام ؛ توجد أيضاً في مكان يبتدأ به الكلام، وهذا يعني أنَّها توجد في مكان واحد وتؤدّي مهمتين : إنَّها في الأولى بمنزلة التعقيب ، وهي في الحالة الثانية بمنزلة المضمون ، وهي بحكم موقعها هذا تربط بين العناصر النَّصية بضمِّ سابق إلى لاحق ، ثم إنَّها تفتح لما سيأتي سبيل التحقق والتنامي"[15] ، ومن أنواع التكرار التي تحقق الاتساق والتماسك النصي هي [16]:

1- تكرار الكلمة نفسها

2- إعادة الصياغة، وإبقاء المعنى نفسه

3- الكلمة الشاملة

4- الكلمة العامة

وستقف الباحثة على النوع الأول؛ لأهميته ، ولتوافر الأمثلة الإجرائية عليه ، مقارنةمع الأنواع الأخرى، فضلاً عن أن متن دراستنا في القرآن الكريم ، وهذا ما يُسقط النوع الثاني وهو(إعادة الصياغة، وإبقاء المعنى نفسه)؛ لأن القرآن الكريم "يستعمل اللفظ بدلالة معينة لا يمكن أن يؤدّيها لفظ آخر"[17].

1- تكرار الكلمة نفسها: أو تكرار العنصر المعجمي نفسه: ويقسم على :

أ- التكرار المباشر : ويسمى التكرار المحض ، ويعني إعادة المفردات، أو الجمل، من دون تغيير مع وحدة المعنى[18] ، فيواصل المتكلم الحديث عن الشيء نفسه في النص ، وقد أُطلق عليه التكرار المعجمي البسيط ؛ لأنه يحدث عندما " يتكرر العنصر المعجمي دون تغيير"[19] ، وهو النوع الأكثر شيوعاً في النصوص، ومن أغراضه التنبيه ، أو التوكيد ، والعمل على تكثيف المفردات ، وبالتالي يخدم جانب التواصل والاتساق[20].

ومن أمثلة التكرار المباشر في آيات الذم في القرآن الكريم قوله تعالى: (**وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا**) [الفتح: 6] ، لقد تضمنت الآية المباركة ذماً للمنافقين ، والمشركين، وقدم المنافقين ؛ لأنهم أكثر شراً ؛ حيث يطمئن لهم المؤمنون، ولا يعلمون خفاياهم[21]، وفعلهم المذموم في هذه الآية هو ظنهم أن الله لا يحيي الموتى ، و لا يرى، ولا يعلم ، وغيرها من ظنونهم السيئة بالله تعالى، فيجعل الله ظنونهم حلقة هلاك وفساد تحيط بهم، ولا خروج لهم منها[22] ، وقد ناسب سياق الذم في

DOI:10.52113/uj05/024-17/515-526

الآية تكرار لفظة (**السَّوْءِ**)؛ دلالةً على أن السوء الذي هو من أفعالهم كان هلاكاً محيطاً بهم ، ولتكرار اللفظ نفسه أثر في توكيد تلك الدلالة ، وبالتالي أسهم في اتساق النص. ونلحظ أن الآية المباركة تحتوي على تكرارٍ جزئي بين (**السَّوْءِ** ، **سَاءَتْ**) ، وهذا النوع من التكرار يزيد من وسق النص؛ لربط فعل السوء المذموم، وسوء العاقبة التي تنتظرهم، فهو ـ جل وعلا ـ " لَمَّا بَيَّنَ حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا بَيَّنَ مَآلَهُمْ فِي الْعُقْبَى"[23].

ومن أمثلة تكرار الجملة في آيات الذم في القرآن الكريم، قوله تعالى: **(الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ)** [الأعراف: 92] ، ففي الآية المباركة نجد أن جملة (**الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا**) قد تكررت مرتين، وهي في ذم الذين كذبوا نبي الله شعيباً ـ عليه السلام ـ وتطاولوا عليه بقولهم: إن من يتبع شعيباً خاسرٌ، فكان الرد بأنّهم هم الخاسرون؛ بسبب قولهم المذموم ، وقد تكررت الجملة؛ زيادةً في التقرير، ومبالغةً في رد قولهم المذموم، وتسفيهاً لرأيهم[24]، وكان لهذا التكرار أثر في وسق النص على مستوى اللفظ، والدلالة، فالمتلقي سيُمعن النظر في الآية، ودلالتها، والوصول إلى أغراض هذا التكرار ؛ لتحقيق الاتساق النصي.

وقد يكون التكرار للّفظ، أو للجملة في آيتين مختلفتين، في سورة واحدة، أو أكثر من سورة ، كالتكرار في الآيات المباركة الآتية من سورة الشعراء:

1- **(كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ)** [الشعراء: 105]

2- **(كذبت عاد المرسلين)** [الشعراء: 123]

3- **(كذبت ثمود المرسلين)** [الشعراء: 141]

4- **(كذبت قوم لوط المرسلين)** [الشعراء: 160]

نلحظ من الآيات أعلاه ، أنه تم تكرار ذكر تكذيب الأقوام السابقة للمرسلين في السورة نفسها ، وبالرجوع إلى الغرض من السورة المباركة نجد أنه " التنويه بشأن القرآن"(25) ، والفرق بينه، وبين ما يلقي الشعراء ، والكهّان، والتحذير من تكذيبه ، وتكذيب الرسول الكريم ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فناسب ذلك الغرض تكرار ذكر ما حدث للأقوام السابقة ؛ بسبب أفعالهم المذمومة، وتكذيبهم المرسلين(26)، وقد أسهم ذلك التكرار على المستوى الرأسي في الآيات المتباعدة في اتساق السورة؛ ليبقى الغرض الأساس منها حاضراً في ذهن المتلقي.

وهذا ما ورد في سورة المرسلات ، حيث تكرر قوله تعالى: (ويل يومئذ للمكذبين) ست مرات[27] ، وكله في سياق ذم المكذبين وتوعدهم بالعاقبة المذمومة، والتكرار يكون للتوبيخ والتقريع مرة، ولتهديد المشركين مرة ، وأخرى للوعيد[28]، وكل مرة يكون مرتبطاً بالسياق الذي جاءت فيه ، وبالتالي تسهم في اتساق النص وتماسكه .

ولا تفوتنا الإشارة إلى التكرار على المستوى الرأسي الأهم في آيات الذم في القرآن الكريم وهو تكرار لفظ (بئس) في آيات الذم الصريح (37) سبع وثلاثون مرة في آيات متباعدة[29]، وقد جاء في آيات ذم سوء العاقبة، وآيات ذم سوء العمل، وأحدهما مرتبط بالآخر ؛ فسوء العمل يؤدي إلى سوء العاقبة ، ولهذا التكرار ـ رغم تباعده ـ أثر في اتساق النص، وربط أجزاءه، فتكرار ذم الأفعال السيئة، والعاقبة السيئة، بالطريقة نفسها؛ زيادةً في التأكيد على الذم، وتذكيراً بسوء العاقبة، فالمرسل "إذا أطال الكلام وخشي تناسي الأول أعيد ثانياً؛ تطريةً له، وتجديداً لعهده"[30].

ب- **التكرار الجزئي**: وهو تكرار عنصر بصيغ وأشكال مختلفة عن استعماله الأول، أي أنه استعمالٌ للجذر اللغوي بأشكال مختلفة [31] ، وهو بهذا يشابه الجناس الاشتقاقي وسنتناوله صوتياً في مبحث الاتساق الصوتي ، والفرق بين الجناس الاشتقاقي ، وبين التكرار الجزئي أن الأول يُدرس صوتياً ، والآخر يُدرس معجمياً، والاثنان يشتركان بوحدة الدلالة (أي الجذر اللغوي) بين الألفاظ المتجانسة ، أو المكررة[32] .

ويطلق على هذا النوع من التكرار (التكرار المركب) ؛ لأنه يُشرك أكثر من عنصر معجمي في مورفيم معجمي واحد [33]، ويُبرز هذا النوع من التكرار ثقافة المرسل ؛ فهو يمثل مهارته في

DOI:10.52113/uj05/024-17/515-526

توظيف حصيلته اللغوية في النص، ويجعل التكرار اختياراً [34]، يحقق من خلالها غاية تسهم في اتساق النص، وتلاحم أجزائه .

ومن أمثلة ذلك في آيات الذم في القرآن الكريم قوله تعالى: **(وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا)** [الإسراء: 81]، ورد في الآية المباركة نوعان من التكرار، الأول مباشر، حيث تكرر لفظ (**الباطل**) مرتين، والنوع الثاني جزئيٌ، وهو في لفظ الفعل (**زهق**)، وتكراره على شكل صيغة مبالغة من جذره (**زهوقا**)، حيث أسهم النوعان في تأكيد زوال الشرك واضمحلاله، حيث أن الرسول ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ تَلا هذه الآية حين كسر الأصنام عند فتح مكة المكرمة ؛ ليعلن بذلك هزيمة الكفر، والوثنية، وانتصار الإسلام(35)، فناسب ذلك التكرار المباشر لـ (**الباطل**) ؛ للتأكيد على زوال كل باطل في كل زمان ومكان؛ لأنّ فيه شمول لمعاني الباطل[36]، وناسب ـ أيضاً ـ تكرار الفعل (**زهق**) جزئياً بصيغة المبالغة (**زهوقا**))؛ لأنه يدل على أن الزهوق "شِنْشِنَةُ الْبَاطِلِ، وَشَأْنُهُ فِي كُلِّ زَمَانٍ أَنَّهُ يَظْهَرُ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ"[37] ، وقد أسهم ذلك كله في وسق النص وترابط أجزائه على مستوى اللفظ والدلالة .

ومنه أيضا قوله تعالى : **(يا أيها الذين آمنوا ءامِنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزّل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً)** [النساء: 136]، نزلت هذه الآية في بعضٍ من مؤمني أهل الكتاب الذين قالوا للرسول ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ : إنا نؤمن بك، وبكتابك، وبموسى ، والتوراة، وعزير، ونكفر بما سوى ذلك فجاءهم الأمر بالإيمان[38]، وجاء التكرار الجزئي في اللفظين (**آمنوا**)، و (**ءامِنوا**)، لتأكيد الأمر بالإيمان ؛ فجاء وصفهم باللذين آمنوا ، وقيل "إنها خطاب للمنافقين، الذين أظهروا التصديق، وأسروا التكذيب، ومعناها : يا أيها الذين آمَنوا في الملأ آمِنوا في الخلاء"[39]، فناسب ذلك السياق التكرار الجزئي للفظ.

وقد ورد في الآية المباركة تكرار جزئي آخر، وهو : (**ضل** ، و **ضلالاً**) ، واللفظان يعودان إلى الجذر اللغوي نفسه ، و إن تكرارهما بهذه الصيغة كان توكيداً لعاقبتهم المذمومة المحتمة وهي الضلال ؛ إذا لم يؤمنوا بما نزّل الله تعالى على نبيه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وما أنزل من قبل[40] ، والتكرار باستعمال المصدر قد أدى التوكيد بصورة أقوى ؛ لأن المصدر اسم، والاسم يدل على الثبات[41]، وناسب هذا ثباتهم في العاقبة المذمومة ، وأسهم في اتساق النص.

2- **المصاحبة المعجمية:** وهو المظهر الآخر الذي يحقق الاتساق المعجمي في النصوص ، وقد عُرف بأنه" توارد زوج من الكلمات بالفعل، أو بالقوة ؛ نظراً لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك"[42]، فمصطلح المصاحبة يشير إلى "اشتراك وقوع المألوف للمفردات المعجمية المستقلة" [43] ، وهو ليس صحبة لفظ معين للفظ واحد دون غيره ، بل قد صحبة لفظ للفظ واحد أو أكثر[44]، وتعد المصاحبة المعجمية محدداً من محددات المعنى في النظرية المعجمية؛ وذلك لأنها من طرق تفسير المفردة المعجمية[45]، وفي الدراسات الحديثة عرفت المصاحبة على أنها " الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة"[46]، أو هي العلاقة التي تربط زوج من الكلمات تواردتا بالفعل أو بالقوة [47].

ومن العلاقات المعجمية الخاصة بالمصاحبة، مما ذكره علماء لغة النص العلاقات الآتية[48]:

أ- التضاد، أو (الثنائيات المتضادة)

ب- التلازم الذِكري

ج- علاقة الجزء بالكل

أ- التضاد: وهو من محسنات الكلام المعنوية، والتي تجمع بين الشيء وضده، في جزء من أجزاء الكلام ، كالجمع بين السواد والبياض، و الليل والنهار[49]، والفرق بينها، وبين المقابلة، هو أن المقابلة تجمع بين شيئين متوافقين، أو أكثر، وبين مايقابلها بالترتيب[50]، وهي أعم من الطباق؛ لأن عدد المتقابلات يتجاوز

DOI:10.52113/uj05/024-17/515-526

الاثنين ، في حين أن المتضادين اثنان فقط، فضلاً عن أن المتقابلات قد تكون متضادة ، أو غير متضادة[51]، ولسانياً فهو وسيلة لغوية جمالية له أثر في اتساق النص[52]، وتميّز المعنى، وبلورته، وانسجامه[53].

و لا ريب أن الجمع بين طرفي ثنائية ضدية يولد مسافة من التوتر يتولد عنها حركة ديناميّة فاعلة في النص ثم في المتلقي[54] ؛ لأن هذه العلاقة تدفع المتلقي إلى تتبع مسارات هذا التضاد للوقوف عند حدوده، ومقاصده، مما يجمل النص بهذا التضاد رابطاً وثيقاً بين المرسل والمتلقي[55].

وصور التضاد في النصوص ثلاث[56]:

1- تضاد فعلي، بين الأفعال.

2- تضاد اسمي، بين الأسماء.

3- تضاد اسم وفعل ، أو العكس.

ومثال النوع الأول في آيات الذم في القرآن الكريم ، قوله تعالى: **(إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم)** [آل عمران: 177] ، حيث ورد التضاد بين (**الكفر**)، و (**بالإيمان**) ، وقد سبقته كلمة (**اشتروا**) دلالةً على الاستبدال ـ كما سبق ذكره في مثال سابق ـ والاستبدال هنا بين شيئين متضادين[57]، أحدهما محمود، والآخر مذموم ، وسياق الآية ـ هنا ـ هو سياق ذم للكافرين الذين استبدلوا ما هو أعلى بما هو أدنى، فأسهم التضاد في إظهار الجانب المذموم (**الكفر**)، عن طريق ذكر ضده، وهو (**بالإيمان**)، وكان له أثر مهم في اتساق النص وترابطه على مستوى اللفظ والدلالة، ونمثلها بالمخطط الآتي:

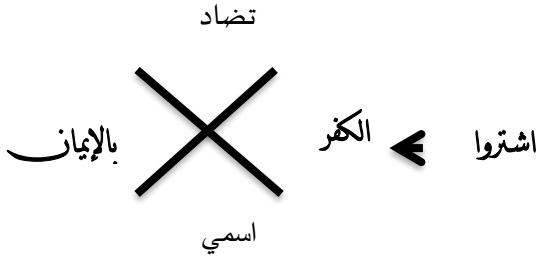

ومثال التضاد الفعلي قوله تعالى: **(الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)** [البقرة: 27] ، ذكرت الآية المباركة سوء أفعال علماء اليهود، وسوء عاقبتهم ، فوصفهم بالخاسرين ذماً لهم ، إذ نقضوا عهد الله، من آياته، وكتبه، وإنذار رسله، بعد توثقته عليهم[58]، وعبر القرآن الكريم عن قطعهم الأرحام، أو قطعهم ما بين الأنبياء من الوصلة، والاجتماع على الحق[59]، بطريقة التضاد اللفظي بين الفعلين (**وَيَقْطَعُونَ**) ، و (**يُوصَلَ**)، لتفسير فعلهم المذموم في مخالفة أمر الله ؛ إذ أن الأصل الذي أمر الله به هو الوصل ، وهم خالفوه، وقطعوه ، فكان لهذا التضاد أثر في تلاحم أجزاء النص ووسقه؛ فالكلمتان المتضادتان في الآية جذبت انتباه المتلقي إلى العلاقة بين المتضادين والوقوف على الدلالة، ونذكر المخطط التالي للتوضيح:

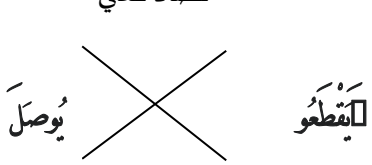

وقد يكون التضاد بطريقة المقابلة كما في المثال الآتي، قال تعالى: **(يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ (105) فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ (106) خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (107) وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ)** [هود: 105-108]، فقد جاء التضاد بين (**ؤ**)، وهذا التضاد بين حال الناس يوم القيامة وتحديد مصيرهم فهم أما أشقياء أو سعداء[60]، و سياق الذم في الآيات المباركة كان في بيان حال الاشقياء ، والشقاء هنا هو الكفر، ومن سوء حاله تلبس بالشقاء[61]، وبالمقابل بيان حال السعداء؛ لأن السعيد ضد الشقي وهو المتلبس بالسعادة[62]، وكان لهذا التضاد أثر في ترابط أجزاء النص، بالتعاضد مع التضاد الآخر بين (**زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ**)، وهما بيان لسوء حال الاشقياء في النار التي هي عاقبتهم المذمومة، وقد خُص بالذّكر " مِنْ أَحْوَالِهِمْ فِي جَهَنَّمَ

DOI:10.52113/uj05/024-17/515-526

الزَّفِيرَ، وَالشَّهِيقَ؛ تَنْفِيرًا مِنْ أَسْبَابِ الْمَصِيرِ إِلَى النَّارِ؛ لِمَا فِي ذِكْرِ هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ مِنَ التَّشْوِيهِ بِهِمْ، وَذَلِكَ أَخْوَفُ لَهُمْ مِنَ الْأَلَمِ"[63].

أما التضاد التقابلي في الآيات كان بين (**فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ**)، وبين (**وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا**)، فتقابل لفظ (**شَقُوا**) في الجملة الأولى ، مع لفظ (**سُعِدُو**) في الجملة الثانية ، و (**النَّارِ**) مقابل (**ثج**)، و(**لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ**) مقابل (**خَالِدِينَ فِيهَا**)، وقد أسهم هذا التقابل التضادي في اتساق النص، وربط أجزائه، فقد اتضح الجانب المذموم وهو الشقاء، والعاقبة المذمومة وهي النار، وحالهم فيها، بمقابلته مع الجانب الممدوح وهو السعادة، والعاقبة الممدوحة وهي الجنة ، وحالهم فيها ، ويمكننا أن نوضح هذه العلاقات المعجمية في الآيات بالمخطط الآتي:

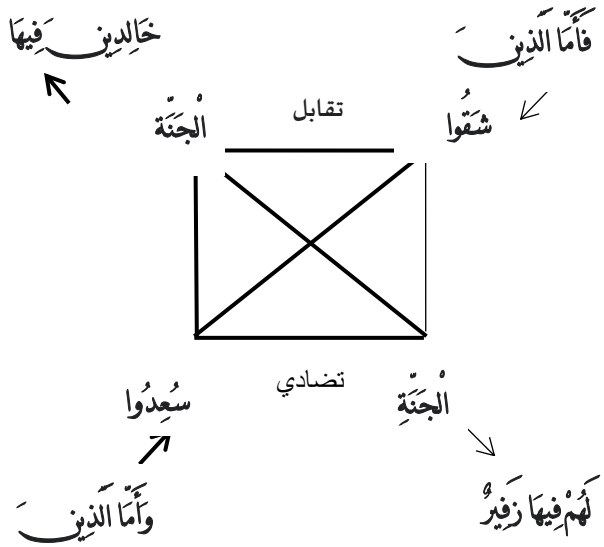

ب- **التلازم الذِكري:** وهو من علاقات المصاحبة المعجمية ، وأطلق عليه علماء البلاغة (مراعاة النظير)، وهو الجمع بين أمر ما ، وبين ما يناسبه، على أن لا يكون هذا الجمع تضاداً[64]، وتعد هذه العلاقة عنصراً مهماً للكشف عن المخزون الثقافي لمنشيء النص والمتلقي ؛ لأن بها تعرف قدرة المرسل على توظيف المعارف التي يمتلكها ليلفت انتباه المتلقي، وتُعدّ جزءاً من الثقافة المشتركة بينهما[65].

ومن الأمثلة على ذلك في آيات الذم في القرآن الكريم ، قوله تعالى: (**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا**) [النساء: 56] ، إن سياق الذم في الآية المباركة كان في بيان عاقبة الذين كفروا بآيات الله ، وقيل أنهم اليهود، وقد فُصّل القول في كيفية العذاب الذي سينالونه؛ بسبب كفرهم ، وأفعالهم المذمومة[66] ، وناسب هذا السياق أن تُختم الآية بقوله تعالى (**عَزِيزًا حَكِيمًا**) وإن ذكر (**عَزِيزًا**) استدعى ذكر ما يرتبط به من حيث التركيب والدلالة، وهو ـ هنا (**حَكِيمًا**)، وهذا ما حقق مفهوم التلازم الذكري[67]، الذي أسهم في اتساق النص ؛ لأنه تعالى " عزيز في انتقامه ممن انتقم منه من خلقه، لا يقدر على الامتناع منه أحد أرادَه بضرّ، ولا الانتصار منه أحدٌ أحلّ به عقوبة ، حكيماً في تدبيره، وقضائه"[68]، وقد تلازم ذكر اللفظين (عزيزاً و حكيماً) في آيات القرآن الكريم في سياق الذم وفي غيره ؛ وكان ورودهما مناسباً للسياق حيثما ورد، ونذكر منها الآيات التي وردت في سياق الذم وهي :

1 ـ (**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**) [المائدة: 38]

2 ـ (**إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**) [الأنفال: 49]

3 . (**لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**) [النحل: 60]

4. (**رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**) [الممتحنة: 5]

ومن أمثلة التلازم الذِكري قوله تعالى: (**وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ**) [ص: 4] ، فمن جملة ما وصف الكافرون به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أنه (**سَاحِرٌ كَذَّابٌ**) ، وقد تلازم ذكر هاتين الصفتين؛ لأنهم زعموا أن القرآن الكريم ليس مفهوماً، ولا تقبله عقولهم فشبهوه بالسحر الذي يألفونه عندهم من أقوال غير مفهومة،

DOI:10.52113/uj05/024-17/515-526

ولأن القرآن نزل على رسولٍ من بينهم ، ومن إله واحد فوصفوه بالكذب[69] ، وهذا ناسب سياق الآية في ذم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على لسان الكفار؛ فوصفهم إياه بالسحر استدعى ذكر الكذب معه؛ ليحقق التناسب الدلالي، والتماسك النصي.

وقد ورد التلازم الذِكري للّفظين (سَاحِرٌ، كَذَّابٌ) ، في موضع آخر، وهو قوله تعالى: (**إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ**) [غافر: 24] ، وكان السياق هنا مشابها للسياق في الآية السابقة[70] ، فناسب ذلك التلازم الذِكري فيها.

ج- **علاقة الجزء بالكلّ** : وهي علاقة ناجمة عن الارتباط الذهني بين الوحدات الدلالية[71]، فهو يقدم وصف خاص لمفهوم عام، فالمرسل حينما يريد وصف شيء معين يقوم بذكر بعض أجزائه المكونه له[72]، ويحاول ـ أيضاً ـ أن يذكر اكبر عدد من الأجزاء؛ بهدف تقديم صورة عامة كلية تضم الأجزاء[73] ، والهدف من هذه العلاقة هو " التنبيه على فضل الجزء؛ زيادةً في الوصف، كقوله تعالى: (**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى**) فقد خصّ الله تعالى الصلاة الوسطى بالذكر؛ لزيادة فضلها"[74].

وسنلاحظ أثر هذه العلاقة في اتساق النص من خلال عرض الأمثلة عليها من آيات الذم في القرآن الكريم ، كقوله تعالى: (**إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**) [التوبة: 37]، فالعلاقة المعجمية في الآية المباركة كانت بين (**النَّسِيءُ**)، وبين (**الْكُفْرِ**)، وهي علاقة جزء بالكل ، فـ (**النَّسِيءُ**) هو التأخير، وقيل أن الكافرين "ربما أخروا تحريم المحرم إلى صفر"[75] وهذا الفعل المذموم يُعد جزءاً من الفعل المذموم الأكبر، وهو الكفر، بل هو زيادة فيه؛ لأنهم كانوا يتركون المحرم عاماً ، ويحرمونه عاماً[76]، وكان لهذه العلاقة أثر في اتساق النص ؛ إذ اتسقت مقاطع النص، بذكر الأجزاء وارتباطها بكلية النص.

ومثال آخر على علاقة الجزء بالكل في آيات الذم في القرآن الكريم، قوله تعالى: (**كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ (12) وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ (13) وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ**) [ق: 12-14] ، لقد أسهمت هذه العلاقة في ربط الآيات ببعضها، وجعلها متسقة في سياق ذمٍ واحد، وهو تكذيب الأقوام المذكورة لرسلهم[77]، فقد ذكرت الآيات المباركة أسماء هذه الأقوام التي كذبت الرسل، وهم (**قَوْمُ نُوحٍ** ، **وَأَصْحَابُ الرَّسِّ**، **وَثَمُودُ** ، **وَعَادٌ**، **وَفِرْعَوْنُ**، **وَإِخْوَانُ لُوطٍ** ، **وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ**، **وَقَوْمُ تُبَّعٍ**) ، ومن ثمّ تم جمعهم بلفظ (**كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ**) ، وهذا ما أسهم في وسق النص ، ويمكننا بيان هذه العلاقة بالمخطط التالي:

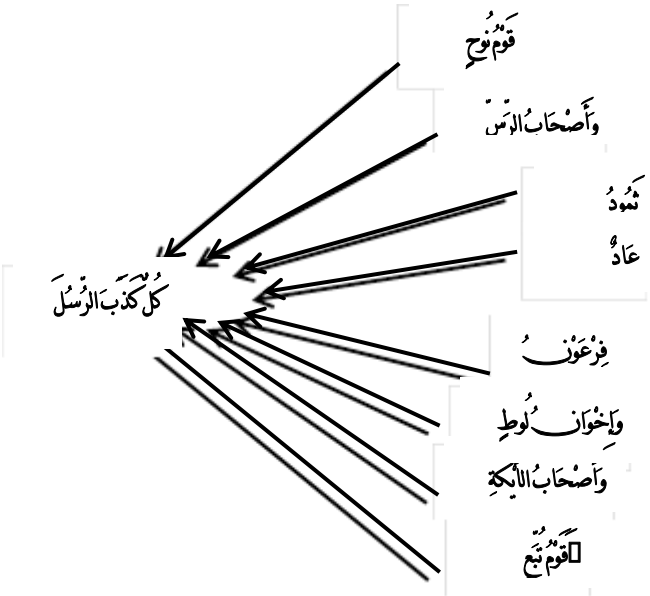

ومما تقدم نجد أن العلاقات المعجمية، متعاضدةً مع العلاقات الاخرى (النحوية ، والصوتية) ، و لها أثر كبير في وسق النصوص، وترابط أجزائها على مستوى اللفظ، والدلالة.

الخاتمة:

إنّ الدراسة في القرآن الكريم كانت خير ما يمكن أن يوضح كيفية تحقيق المعايير النصية ، وآيات الذم على وجه الخصوص

DOI:10.52113/uj05/024-17/515-526

، أعطت مساحة لهذه الدراسة من حيث التطبيق؛ لما انمازت به من مواضيع واسعة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أسهم التكرار في اتساق النص معجمياً، فعمل على لفت انتباه المتلقي، عن طريق التكرار على المستوى الكلي، والجزئي، ومن أهمها : تكرار العواقب المذمومة، وتكرار لفظ الذم (بئس) ؛ للتأكيد على حكم الذم في الآيات.
- وعملت المصاحبة على استمرارية المعاني في النصوص، وبالتالي اتساقها معجمياً، فعلاقة التضاد حققت الملائمة من حيث الشكل، والدلالة، بالجمع بين الكلمة، وضدها ، سواء كانا اسمين، أو فعلين، وهذا ما تحقق ـ أيضاً ـ بالتلازم الذِكري ، وكذلك علاقة الجزء بالكل ، فهذه العلاقات تعمل على جمع أجزاء النص، وتماسكه، وتحقيق انسجامه.

الهوامش:

(1) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل: 105 .

(2) ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، جمال عبد المجيد :١٠٩.

(3) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق : 105 ، و لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي :24 ، و آيات القول في القرآن الكريم دراسة في ضوء لسانيات النص، أ.د. كاظم داخل الجبوري:103 .

(4) علم لغة النص النظرية والتطبيق: 107 .

(5) ينظر : المصدر نفسه : 105.

(6) ينظر : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، صبحي إبراهيم الفقي: 17/2 .

(7) ينظر :دلائل الإعجاز، الجرجاني: 85-86 ، و في اللسانيات ونحو النص: 231 .

(8) البرهان في علوم القرآن ، الزركشي: 9/3.

(9) ينظر: أمالي المرتضى ، غرر الفوائد ودُرر القلائد ، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي:

1/ 120-127 ، و أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، محمود بن حمزة الكرماني : 63-64 .

(10) ينظر: معاني القرآن ، الفراء: 3/ 287 ، و البرهان : 3/ 9 ، و والمحتسَب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني: 2/ 353- 354 .

(11) النص والخطاب والإجراء ، دي بوجراند: 303 .

(12) ينظر : التكرار وتماسك النص ، قصائد القدس لفاروق جويدة نموذجا ، د .جودة مبروك محمد : ٢٥ ، نقلا عن: Cohesion in English : 278.

(13) لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب : ٢٤.

(14) الترابط النصي بين الشعر والنثر ، د .ا زهر بن مرهون الداودي ، ط ١ ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمّان - الأردن ، ١٤٣١ هـ -٢٠١٠ م. : 114 .

(15) الاسلوبية وتحليل الخطاب ، د .منذر عياشي : 85.

(16) ينظر: النص والخطاب والإجراء : 301- 306 .

(17) الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق ، عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ): 198.

(18) ينظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، خليل ياسر البطاشي : 202 .

(19) علم لغة النص النظرية والتطبيق : 106 .

(20) ينظر : النص والخطاب والإجراء : 305 .

(21) ينظر : التفسير الكبير، الفخر الرازي: 28/ 70 .

(22) ينظر: المصدر نفسه : 28/ 70- 71 .

(23) المصدر نفسه: 28/ 71 .

(24) ينظر: التفسير الوسيط ،لطنطاوي : 329/5 .

(25) الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين: 6/ 143 .

(26) ينظر :المصدر نفسه: 6/ 144 .

(27) سورة المرسلات: 24 ، 28، 34، 37، 40، 45.

(28) ينظر: التحرير والتنوير: 29/ 439، 442.

(29) البقرة : 102، 126، 206، و آل عمران: 12، 151، 162، 187، 197، و المائدة : 62، 63، 79، 80، و الأنفال: 16، و التوبة : 73، و هود : 98، 99، و الرعد : 18، و إبراهيم: 29 ، و النحل : 29، و الكهف 29، 50، و الحج: 13، 72، و النور : 57، و ص: 56، 60، و الزمر: 72، و غافر: 76 ، والزخرف : 38، و الحجرات: 11، و الحديد: 15، المجادلة : 8، و الجمعة: 5، و التغابن: 10، و التحريم: 9، و الملك : 6.

(30) التكرار مظاهره وأسراره، عبد الرحمن محمد الشهراني: 359

DOI:10.52113/uj05/024-17/515-526

(31) ينظر : أثر التكرار في التماسك النصي : 45 .

(32) ينظر: أنوار الربيع في انواع البديع، صدر الدين علي بن محمد بن معصوم الحسني الحسيني(ابن معصوم):19، و فن الجناس: 114

(33) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: 106، و آيات القول في القرآن الكريم دراسة في لسانيات النص: 111 .

(34)ينظر :مدخل الى علم لغة النص :82 ، وينظر :علم لغة النص النظرية والتطبيق :106، و آيات الفتنة في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم لغة النص : 66 .

(35) ينظر: التفسير الوسيط، للزحيلي: 379/2.

(36) ينظر: التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور: 188/15 .

(37) المصدر نفسه : 15/ 188 .

(38) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي: 11/ 44 .

(39) المصدر نفسه: 45/11.

(40) ينظر : المصدر نفسه: 11/ 45 .

(41) ينظر: التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي : 22.

(42) لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب : 25 ، و ينظر: نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي : 112 .

(43) فصول علم اللغة التطبيقي ، فريد عوض حيدر : 138 .

(44) ينظر : المصاحبة المعجمية المفهوم، والانماط، والوظائف بين الموروث العربي والمنجز اللساني ، لواء عبد الحسن عطية: 35.

(45) ينظر : المصدر نفسه: 35.

(46) علم الدلالة ، أحمد مختار عمر : 74.

(47) ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب : 25.

(48) ينظر : علم النص مدخل متداخل الاختصاصات : 27 ، و لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب : 25 .

(49) ينظر: الصناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري :307 ، وفن البديع ، عبد القادر حسين، : 45.

(50) ينظر: الصناعتين: 504 .

(51) ينظر : البرهان في علوم القرآن : 3/ 458 .

(52) ينظر: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية) ، نعمان بوقرة: 99 .

(53) ينظر: نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري: 142.

(54) ينظر: الثنائيات الضدية بحث في مصطلح والمفهوم: 34.

(55) ينظر: استراتيجية التضاد وعلاقتها بالنزعة الصوفية: 273.

(56) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: 153 .

(57) ينظر: التحرير والتنوير: 4/ 174 .

(58) ينظر: الكشاف : 120/1.

(59) ينظر: المصدر نفسه: 1/ 120- 121 .

(60) ينظر: الكشاف: 2/ 429.

(61) ينظر: أسماء التفضيل الدالة على الذم في القرآن الكريم دراسة سياقية: 183، و التحرير والتنوير: 12/ 164.

(62) ينظر: التحرير والتنوير: 12/ 164.

(63) المصدر نفسه: 12/ 165.

(64) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة : 355، و مراعاة النظير في كلام الله العلي القدير ، دراسة بلاغية في إعجاز الأسلوب القرآني، كمال الدين عبد الغني المرسي : 16 .

(65) يُنظر : نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، حسام أحمد فرج: 116.

(66) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن : 8/ 486 .

(67) ينظر: البرهان : 1/ 57-58 .

(68) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : 8/ 488 .

(69) ينظر: التحرير والتنوير: 23/ 210 .

(70) ينظر: المصدر نفسه: 24/ 122 .

(71) ينظر: علاقة الجزء بالكل وقواعد تراكيبها في العربية، سعيد جبر أبو: 357 .

(72) ينظر: نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري: 114.

(73) ينظر: المصدر نفسه: 114 .

(74) أساليب بلاغية ، عبد المعطي الشعراوي : 233-234 .

(75) معاني القرآن : 3/ 207 .

(76) ينظر: المصدر نفسه: 3/ 208 .

(77) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: 408 .

المصادروالمراجع:

القرآن الكريم

أولا: الكتب المطبوعة

- أساليب بلاغية ، عبد المعطي الشعراوي، (د.ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، 1995م .

DOI:10.52113/uj05/024-17/515-526

- أسرار التكرار في القرآن، المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، محمود بن حمزة الكرماني (ت 505هـ) تح : عبد القادر أحمد عطا ، مراجعة وتعليق : أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة، (د.ط)، (د.ت).
- الاسلوبية وتحليل الخطاب ، د .منذر عياشي ، ط ١، مركز الإنماء الحضاري ، سورية ، ٢٠٠٢ م.
- أسماء التفضيل الدالة على الذم في القرآن الكريم دراسة سياقية، رعد هاشم العبودي،ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، 1438هـ- 2017م.
- الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق ، عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- أمالي المرتضى ، غرر الفوائد ودُرر القلائد ، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت436هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١، دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، 1373هـ – 1954م.
- أنوار الربيع في انواع البديع، صدر الدين علي بن محمد بن معصوم الحسني الحسيني(ابن معصوم) ، (ت 1119هـ)، تح: شاكر هادي شكر، ط1، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1388هـ- 1969م.
- الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد (ت739هـ)، وضحه: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1424هـ- 2003م.
- بحث أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات الدكتور خالد الحنيف، نوال بنت إبراهيم الحلوة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، ع8، 1433هـ-2012م.
- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، جمال عبد المجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦ م.
- البرهان في علوم القرآن ، الزركشي (ت 794هـ) ، تح : محمد أبي الفضل ، دار المعرفة ، بيروت ، 1391هـ .
- التحرير والتنوير " تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد" ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت 1393هـ)، الدار التونسية للنشر- تونس، 1984م.
- الترابط النصي بين الشعر والنثر ، د .ا زهر بن مرهون الداودي ، ط ١ ، دار جرير للنشر والتوزيع ، 2010م.
- الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، خليل ياسر البطاشي ، ط ١، دار جرير ، عّمان –الأردن ، ١٤٣٤ هـ ٢٠١٣ م.
- التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمّان ، ط4، 1427هـ- 2006م .
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، ط1، دار نهضة مصر ، الفجالة- القاهرة، 1997م.
- التفسير الوسيط، للزحيلي، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، ط1، دار الفكر - دمشق، 1422هـ.
- التكرار وتماسك النص ، قصائد القدس لفاروق جويدة نموذجا ، د .جودة مبروك محمد ، ط1، مكتبة الآداب، 2008م.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت 1376هـ)، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، مؤسسة الرسالة، 1420هـ- 2000م.
- الثنائيات الضدية بحث في المصطلح و دلالته، سمر الديّوب، ط1، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، 1439هـ- 2017م.

DOI:10.52113/uj05/024-17/515-526

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)، دار الكتب العلمية ، 2013م.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بم محمد الفارسي الأصل ، الجرجاني الدار(ت471هـ)، تح: محمود محمد شاكر أبو فهر، ط3، مطبعة المدني- القاهرة، 1413هـ- 1992م.
- الصناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري(ت ٣٩٥ هـ)، تح :علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ،ط1، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة، ١٣١٧هـ -١٩٥٢ م.
- علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، ط5، عالم الكتب- مصر، 1418هـ- 1998م.
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،(دراسة تطبيقية على السور المكية)، صبحي ابراهيم الفقي، ط1، دار قباء- القاهرة، 1431هـ- 2000م.
- علم النص مدخل متداخل الاختصاصات ، فان دايك، تر: سعيد بحيري، ط1، دار القاهرة للكتاب، القاهرة- مصر، 1421هـ- 2001م.
- علم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل، تقديم : سليمان العطار، ط3، مكتبة الآداب- القاهرة، 2007م.
- فصول علم اللغة التطبيقي ، فريد عوض حيدر ، ط1، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، 2008م.
- فن البديع ، عبد القادر حسين، ط1، دار الشروق ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- فن الجناس في القرآن الكريم، محمد السيد موسى، ط1، دار الكتب، مصر، 1421هـ- 2000م.
- في اللسانيات ونحو النص، إبراهيم خليل، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2015م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت 538هـ) ، ط3، دار الريان للتراث – القاهرة، دار الكتاب العربي –بيروت، 1307هـ- 1947م.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت427هـ)، تح: الامام أبي محمد بن عاشور، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، 1422هـ- 2002م.
- لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب :، محمد خطابي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، 1991م.
- المحتسَب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني(ت392هـ) ، تح :علي النجدي ناصف ، ود . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، مطابع الاهرام ، القاهرة ، 1414هـ – 1994م .
- مدخل الى علم لغة النص ، تطبيق لنظرية دي بوجراند ولفجانج ديسلر، إلهام أبو غزالة، وعلي خليل، ط2، الهيئة المصرية العامة، 1999م.
- مراعاة النظير في كلام الله العلي القدير ، دراسة بلاغية في إعجاز الأسلوب القرآني، كمال الدين عبد الغني المرسي ، دار المعارف الجامعية، 2000م.
- المصاحبة المعجمية المفهوم، والانماط، والوظائف بين الموروث العربي والمنجز اللساني ، لواء عبد الحسن عطية، جامعة كربلاء، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان 2010م .
- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية) ، نعمان بوقرة، جدار للكتاب العالمي، عمان – الأردن،ط1، ٢٠٠٩ م.
- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت207هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي ، وآخرون، ط1، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

DOI:10.52113/uj05/024-17/515-526

- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت606هـ)، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ.
- الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين ، تح: عبد العزيز بن عثمان التويجزي ، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت، ط1 ، ١٤٢٠ هـ: 6/ 143 .
- نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة- مصر، 2001م.
- النص والخطاب والإجراء ، روبرت دي بوجراند، تر: تمام حسان، ط1، عالم الكتب ، القاهرة- مصر، 1998م.
- نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، حسام أحمد فرج ، تقديم : سليمان العطّار ، و محمود فهمي حجازي ، ط1 ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

ثانياً: الرسائل والأطاريح:

- التكرار مظاهره وأسراره، عبد الرحمن محمد الشهراني ، إشراف: علي محمد حسن العماري، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية ، 1404هـ - 1983م، (رسالة ماجستير).
- آيات القول في القرآن الكريم دراسة في ضوء لسانيات النص، أ.د. كاظم داخل الجبوري، اشراف: أ. د. رعد هاشم العبودي، جامعة ذي قار، كلية التربية 1440هـ – 2019م، (أطروحة دكتوراه).
- رسالة ماجستير آيات الفتنة في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم لغة النص ، صادق ذريع طعمة، إشراف: أ.م. د. صاحب منشد عباس، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 1438هـ- 2016م.

ثالثاً: البحوث المنشورة:

- مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،ع7، 2011م، استراتيجية التضاد وعلاقتها بالنزعة الصوفية في شعر عبد الله العشّي، لخميسي شرفي.
- مجلة علوم اللغات وآدابها ، ع 25، 2020م، علاقة الجزء بالكل وقواعد تراكيبها في العربية، سعيد جبر أبو خضر .

Lexical consistency in verses of censure in the Holy Qur'an

Rawaa Ahmed Aziz

Ahmed Abdel Kazem Ali
Al-Muthanna University/ College of Education for Human Sciences

Abstract:

Textual study is one of the sciences that study language, as it works on studying texts, analyzing them, and looking for coherence and cohesion in those texts. To be a comprehensive and integrated unit, and this is achieved by the availability of textual standards, of which consistency represents one of these criteria, and our research studies this textual consistency at its lexical level, which is achieved by two means, namely (repetition and lexical accompaniment), and their impact on the consistency and coherence of the text, and applied examples were On the verses of slander in the Holy Qur'an, and its consistency and textual coherence; It is the best example of a coherent text. The research adopted the descriptive analytical approach. appropriate to the subject of the study.

Key words: Lexical consistency, repetition, collocation.

DOI:10.52113/uj05/024-17/515-526